

بنوك أمريكية في الخليج تغلق أبوابها بعد تهديد إيران باستهدافها



وأظهرت مذكرة أرسلت للموظفين، الأربعاء، واطلعت عليها رويترز أن سيتي جروب، وهي مجموعة مالية أمريكية عملاقة، أبلغت موظفيها بأن عليهم إخلاء مكاتب في مركز دبي المالي العالمي وفي حي عود ميثاء والعمل من المنزل لحين إشعار آخر.

وقال المتحدث باسم البنك إنه مستمر في اتخاذ إجراءات للحفاظ على سلامة الموظفين وإن لديه خطط طوارئ لضمان استمرارية الأعمال.

ولستاندر تشارترد، وهو بنك بريطاني مقره لندن، وجود كبير في الإمارات حيث أصبحت دبي مركزا ماليا عالميا يضم بنوكا رائدة بما في ذلك جي.بي.مورجان وإتش.إس.بي.سي بالإضافة إلى شركات محاماة ومديري أصول.

ووفقا لإشعار للعملاء، أغلق بنك إتش.إس.بي.سي جميع فروعته في قطر حتى إشعار آخر.

جاءت تلك الإجراءات بعد أن قال المتحدث باسم مقر قيادة خاتم الأنبياء العسكري اليوم الأربعاء إن إيران تستهدف مصالح اقتصادية ومصرفية مرتبطة بالولايات المتحدة وإسرائيل في المنطقة بعد هجوم على بنك إيراني.

وذكرت وكالة مهر شبه الرسمية للأنباء أن بناية إدارية تابعة لبنك سبه، أحد أكبر البنوك العامة في إيران وله صلات تعود لوقت طويل مع الجيش، تعرضت للاستهداف خلال الليل في طهران.

ويعمل العديد من موظفي الشركات الأجنبية والمحلية من منازلهم في أعقاب الهجمات الأمريكية والإسرائيلية على إيران، والتي دفعت طهران إلى إطلاق صواريخ على أهداف في أنحاء الشرق الأوسط، مما تسبب في أضرار وخسائر في الأرواح في منطقة الخليج واضطرابات في حركة السفر الجوي.

تسببت الحرب في الشرق الأوسط في خفوت بريق دبي وتراجع جاذبيتها لعالم الأعمال بعدما عرفت بأنها أكثر مركز اقتصادي يعتمد عليه في المنطقة، مما أثار مخاوف من هروب رؤوس الأموال واضطرار الشركات لتسريح عمالة أو لنقل المقرات، وفقا لما أشارت له رويترز الأسبوع الماضي.

وساهم إنشاء مركز دبي المالي العالمي عام 2004 في انطلاق جهود دبي لجذب الشركات المالية.

وبنهاية عام 2025، كان المركز يستضيف أكثر من 290 بنكاً، و102 صندوق تحوط، و500 شركة لإدارة الثروات، و1289 شركة عائلية.

وتظهر إفصاحات من ستاندرد تشارترد أنه يحقق ما يقرب من ستة بالمئة من إجمالي الدخل في الإمارات. وزاد البنك من وجود كبار المديرين التنفيذيين في المنطقة في السنوات القليلة الماضية.

ويظهر موقع البنك أن روبرتو هورنويج الرئيس التنفيذي لبنكها الاستثماري مقره في دبي، مما يجعله أحد أكبر المسؤولين الماليين في القطاع المصرفي العالمي في المنطقة.

وقال جورج إلهيدي الرئيس التنفيذي لبنك إتش.إس.بي.سي، يوم الاثنين إن "قناعة البنك بأساسيات مجلس التعاون الخليجي ومستقبله لم تتغير"، في بعض التعليقات الأولى من رئيس بنك دولي حول الأزمة المتنامية.

وذكر إتش.إس.بي.سي في بيان اليوم الأربعاء عن موظفيه في دبي "تظل سلامة زملائنا وعملائنا على رأس أولوياتنا... ونتبع بنشاط الإرشادات الحكومية إلى جانب خططنا الداخلية لإدارة ترتيبات العمل... ونقوم بتوصيل نصائح السلامة إلى زملائنا حسبما تقتضي الضرورة".

وقال مصدر مطلع لرويترز إن موظفي بنك جولدمان ساكس في أنحاء المنطقة يعملون من المنزل ويتبعون تعليمات المسؤولين في كل بلد.